المحاضرة التاسعة

**اليابان والحرب العالمية الأولى 1914-1918**

عند قيام هذه الحرب أصبحت اليابان دولة قوية يشار بها بالبنان من حيث تطور نظمها السياسية والاقتصادية ، لهذا وجدت في هذه الحرب فرصة لتحقيق أهدافها التوسعية ، والجدير بالذكر ان هناك أسباب كثيرة في دخول اليابان الى هذه الحرب كان فيها الإصلاحات التي حققتها حركة الميجي والتي اثرت تأثيرا كبيرا في نهوض اليابان ودعم قوتها ، كذلك ان حاجة اليابان للحصول على مصدر الطاقة كالفحم والحديد ، قد جعلها تفكر في خوض هذه الحرب ، هذا وفضلا عن زيادة اعداد السكان سبب كثرة الولادات وقلة الوفيات ، اذ ازداد عدد السكان من 30 مليون نسمة عام 1868 الى 54 مليون عام 1914 مما أدى الى حدوث مشكلة جديدة الا وهي توفير المواد الغذائية لهذه الزيادات.

حاولت اليابان حل هذه المشاكل من خلال الاهتمام بإصلاح الأراضي الزراعية الا ان هذه الطريقة بطيئة ، لا تستطيع معالجة هذه المشاكل ، أقدمت اليابان على تشجيع اليابانيين بالهجرة خارج البلاد ، الا ان الكثير من الدول وخاصة الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا اتخذت إجراءات مشددة ضد هجرة (العناصر الصفراء).

وبهذا أدت هذه العوامل مجتمعة على توجه اليابانيين للتوسع في الأقاليم المجاورة من اجل حل المشاكل التي يعانون منها في الداخل او لاسيما كوريا والصين ، كما ان اقتصاد اليابان في حربين متتاليتين هما الحرب الصينية – اليابانية 1894-1895 والتي اسفرت عن توقيع معاهدة (شيمونسكي) في نيسان 1895 والتي حصلت بموجبها اليابان على مكاسب عديدة منها تنازل الصين عن تايون لصالح اليابان ، وكذلك انتصارها على روسيا عام 1904-1905 ، اذ حصلت اليابان وبموجب معاهدة (بورتسموت) على اعتراف روسيا بمصالحها في كوريا.

هذه الانتصارات والتحالف الذي عقدته اليابان مع بريطانيا 1902 ، والذي نص على انه في حالة تعرض أي دولة من الدولتين للهجوم من دولة ثالثة فعلى الدولة الثانية الانضمام الى الأولى ، وقد عدت اليابان هذا التحالف بمنزلة الضمان لها للحصول على ممتلكات المانيا في شرق اسيا.

وهكذا بعد اتساع حرب الغواصات الألمانية دخلت اليابان الحرب في 15 اب 1914 داعمة الحلفاء بالأسلحة المضادة للغواصات الألمانية في المحيط الأطلسي ، اما في شرق اسيا فقد وجه اليابانيون في 15 اب 1914 إنذارا للقوات الألمانية وعندما رفضت المانيا هذا الإنذار قطعت اليابان علاقاتها الدبلوماسية معها ، واقدمت على الاستيلاء على القاعدة الألمانية في ميناء (تسنجتاو) الصيني ، وهكذا توالت الانتصارات اليابانية على المانيا مما جعلها وبتشجيع من الجمعية الوطنية اليابانية على ضرورة استغلال الوقت من اجل فرض شروطها على الصين وهكذا في 18 كانون الثاني 1915 وجه السفير الياباني في الصين مذكرة سرية الى الرئيس الصيني (يوان شه كاي) تضمنت :-

1. تعهد الحكومة الصينية بالموافقة التامة على كافة التسويات التي تحصل بين اليابان وألمانيا فيما يتعلق بالممتلكات الألمانية في الصين.
2. موافقة الصين على تمديد عقد ايجار مباني (بورت ارشرو دالين وايجار سكة الحديد (شانتونج) وسكة الحديد (انتونج) لمدة 99 عاما).
3. ضرورة موافقة الصين على ان تكون شركات التعدين وهما شركة (هان يه) يينج ، مشتركة بين الدولتين ، وان لا نمنع الصين حق التعدين في المناجم لاي شركة لدولة الأخرى.
4. موافقة الصين بعدم التنازل او القيام بتاجير أي ميناء او خليج او جزيرة على طول الساحل الصيني.
5. موافقة الصين على استخدام مستشارين يابانيين في الشؤون اليابانية والاقتصادية والعسكرية وان تشترك الدولتان في إدارة الشرطة في المدن الكبرى.

لم تجد هذه التوجيهات اليابانية قبولا من لدن الولايات المتحدة الامريكية التي سارع وزير خارجيها (لانسنغ) الى دخول في مفاوضات مع اليابان انتهت بتوقيع معاهدة (لانسنغ – ايشي) والتي اكدت على :-

1. اكدت الدولتين على سياسة الباب المفتوح وضمان سلامة الصين.
2. اعتراف الولايات المتحدة بالعلاقات الخاصة بين اليابان والصين.
3. اكدت على أساس الجوار والتشابه العنصري.